

## 9 «مارس» تحتفل بعيدها السادس في جامعة القاهرة وتدعو للإفراج عن الأساتذة المحكوم عليهم عسكرياً

12 مارس 2009

كتب: دعاء عبدالمنعم - الصاوي أحمد

عقدت حركة 9 مارس لاستقلال الجامعات مؤتمرها السنوي السادس، أمس الأول، بمركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي بجامعة القاهرة، وجعل المؤتمر «استقلال الجامعة» موضوعاً أساسياً ناقشه الحضور من مثقفي أعضاء تيارات سياسية وأساتذة جامعيين علي رأسهم د. حسام كامل، رئيس جامعة القاهرة وجورج إسحاق، المنسق العام السابق لحركة كفاية. وتخلل المؤتمر تأبين كل من الراحلين د. رؤوف عباس- أستاذ التاريخ، ود. عبد الوهاب المسيري- المفكر الكبير، وعبد العظيم أنيس باعتبارهم هم أبرز أعضاء الحركة من أساتذة الجامعات الذين رحلوا العام الماضي.

ودعت الحركة في بيانها أساتذة الجامعات للمشاركة في الوقفة الاحتجاجية التي ستنظمها أمام قبة جامعة القاهرة الأثنين 22 مارس الجاري، وهو اليوم ذاته الذي شهد إضراب أساتذة الجامعات العام الماضي، لإعلان رفض مشروع هلال لزيادة الدخل. كما دعت في بيانها إلي الإفراج الفوري عن أساتذة الجامعات المحكوم عليهم بأحكام عسكرية، وهم د. عصام حشيش- الأستاذ بهندسة القاهرة، ود. محمد علي بشر- الأستاذ بهندسة المنوفية، ود. محمود أبوزيد- الأستاذ بطب القاهرة، ود. عصام عبد المحسن- أستاذ الكيمياء بالأزهر، ود. صلاح الدسوقي- الأستاذ بطب الأزهر، وأكدت الحركة أنه لا يجب أن يضار أستاذ الجامعة بسبب آرائه. وأكدت المستشارة تهاني الجبالي، نائب رئيس المحكمة الدستورية أن انتهاك حرمة الجامعات مرفوض وأضافت أن مبدأ استقلال الجامعات يعاني من قصور في فهم نصه. وأعد د. حسام بدرأوي- رئيس لجنة التعليم والبحث العلمي بالحزب الوطني، ورقة حول رؤية الحزب الوطني لتطوير التعليم العالي في مصر واتهمه د. نادر الفرجاني أثناء المؤتمر بأنه اقتبسها من إحدى كتاباته دون الإشارة إليها، معتبراً ذلك من قبيل سرقة الأفكار، ورد د. هاني الحسيني- الأستاذ بعلوم القاهرة -أن ذلك لا يمكن أن يحدث لأن ورقة بدرأوي أقل كثيراً مما يمكن أن يعده الفرجاني. وقال بدرأوي أنه لا داع لوجود المجلس الأعلى للجامعات بوضعه الحالي لأنه يمثل تعدياً سافراً علي شؤون الجامعات ومتحكماً في قراراتها حيث لا يمكن تدريس مادة في أي جامعة إلا إذا وافق علي تدريسها، وهي العبارات التي قوبلت بسخرية من حضور المؤتمر لأنها تناقض رؤية الحزب الوطني نفسه. وقال د. عمر السباخي الأستاذ بهندسة الإسكندرية، إن نظام الحكم في مصر نظام شمولي يتكون من المؤسسة الأمنية وطبقة رجال الأعمال، والحزب الوطني، ويشكلون مثلثاً تزاوجت أضلاعه، وأن أضعف هذه الأضلاع هو الحزب الوطني، «كما أن الفساد الحكومي استشري في جميع الأجهزة في مصر.

وعرض د. محمد غنيم ورقة عمل حول الجامعات الخاصة والأهلية، وقال إن قانون تنظيم

الجامعات رقم 49 لسنة 1972 'معمول به حالياً هو سبب انهيار الجامعات، واصفاً الجامعات الخاصة بأنها وباء، مشيراً إلى أن الدول الأوروبية لا يوجد بها مثل هذه الجامعات. وأشار إلى قصور دور الجامعة الأمريكية في البحث العلمي كمثال علي وضع الجامعات الأهلية في مصر، وقال إن المؤتمر الإسلامي أصدر تقريراً حول البحث العلمي ظهرت فيه جامعة المنصورة كأحدى الجامعات المهتمة بالبحث العلمي ولم تظهر الجامعة الأمريكية في القائمة

[http://www.elbadeel.net/index.php?option=com\\_content&task=view&id=48471&Itemid=33](http://www.elbadeel.net/index.php?option=com_content&task=view&id=48471&Itemid=33)